لمحة من حياة محمد بن الحنفية

ا.م.د. صبيح نوري خلف
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

الملخص :

زخر التاريخ الاسلامي بالعديد من الشخصيات البارزة والتي كانت لها دوراً مشرفاً ومضيئاً في الحقبات التاريخية ، ومن هذه الشخصيات " محمد بن الحنفية "، حيث تناول البحث لمحة من حياته الاجتماعية والسياسية وبعض من جوانب علمه وتأدبه معتمداً على عدد من المصادر الاولية والتي لها علاقة بالموضوع ، وقد قسم البحث الى مبحثين ، جاء الاول بعنوان حياته ونشأته ، حيث تم التركيز فيه على اسمه ونسبه وكنيته وولادته واسرته وصفاته وجزء من علمه وتأدبه وبعض من اتباعه ، اما الثاني فقد ركز على شجاعته وموقفه من السلطة الحاكمة آنذاك .

An Overview of the Life of Muhammad bin Al Hanafiya

Assis Prof . Dr. Sabeeh Noori Khalaf
University of Basrah
College of Education for Wamen

Abstract

The Islamic history is rich with many prominent figures who have honorable roles in the historical periods , one of thos , feigns is Muhammad bin Al Hanafiya . The research is on overview of his social and political life in addition to dealing wilh same aspect of his Knowledge and courtesy depending on some relation primary sources . The research is divided into two section . The first section entitled " His Life " deals with his name , origin , surname birth , family , attributes , aspect of him knowledge and courtesy and followers . the second section fowled on his bravery and him position of the ruling government at the time .

المبحث الاول

حياته ونشأته

اسمه ونسبه وكنيته :

هو محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي ، [١] وسماه الامام علي (عليه السلام) محمداً ترخيصاً من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، حيث سأل النبي ان يسمي ولده بأسم النبي ويكنيه بكنيته فأذن له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك ، [٢] حيث قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للامام علي (عليه السلام) " سيولد لك بعدي غلام وقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لأحد من أمتي بعده " . [٣]

ومحمد بن الحنفية (عليه السلام) من الجماعة الذين يكنون بأبي القاسم كنية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وايضاً يكنى بأبي عبد الله نسبة الى ولده عبد الله . [٤]

ويروي لنا ابن سعد حادثة حول تسميته وذلك عندما وقع كلام بين الامام علي (عليه السلام) وطلحة بن عبيد الله ، حيث قال طلحة للامام : " لا كجرأتك على رسول الله ، سميت بأسمه وكنيت بكنيته وقد نهى رسول الله ان يجمعهما احد من امته بعده ، فقال علي ان الجريء من اجترى على الله وعلى رسوله ، اذهب يا فلان فادع لي فلان وفلاناً ، لنفر من قريش قال فجاؤوا فقال : بمن تشهدون قالوا : نشهد ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال انه سيولد لك بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده". [٥]

وروى محمد بن الحنفية عن ابيه الامام علي (عليه السلام) : " ان المحامدة تأبى ان يعصى الله عز وجل " ، قيل : (والمحامدة) ، قال " محمد بن جعفر ، محمد بن أبي بكر ، محمد بن حذيفة ، محمد بن علي " . [٦]

والغالب على ما تعرف عليه العرب ، هو ان ينسب المولود الى والده وليس لأمه ، ولكن عكس ما نلاحظ على تسمية محمد (عليه السلام) اذ لقب بـ (ابن الحنفية) اي نسبة الى قبيلة بني حنيفة (قبيلة امه)

والرأي الاصح ان تسمية ابن الحنفية قد غلبت على محمد (عليه السلام) لتعارف الناس عليها ، او انهم قد اطلقوا ذلك تمييزاً له عن حفيدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهما السلام) اللذين امهما فاطمة الزهراء (عليها السلام). [٧]

ولادته وأسرته :

كانت ولادة محمد بن الحنفية (عليه السلام) لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (رض). [٨]

كانت امه امرأة من بني حنيفة ، وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة ، من سبي اليمامة ، ثم صارت للامام علي (عليه السلام) ، وقيل انها لم تكن حنفية بل كانت لهم ، [٩] زمن ابي بكر الصديق ، وقيل أيضاً انها كانت سندية سوداء حسنة الشعر . [١٠]

وبنو حنيفة هم قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار نزلوا اليمامة وهم من حنيفة بن لجيم بن مصعب بن علي بن كريز بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ، ينسب اليه خلق كثير منهم ثمامة بن اثال الحنفي له صحبة ، وخولة ام محمد بن الحنفية وهو ابن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي نسب لهم وتسمى بقبيلتهم . [١١]

اما زواج أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) منها فكان عندما سبى المسلمين بن حنيفة فوقعت بأيدي المسلمين ، فوصل خبرها الى امير المؤمنين انها قد حرمت نفسها على المسلمين ، فعندما حضر اخبرها بالعلامة التي كانت بينها وبين امها واشترط ان يملكها فكانت له . [١٢]

وجاء عند ابن سعد عن زواجها ايضاً من الامام علي (عليه السلام) بقولـــه : " اغارت بنو اسد بن حزيمة على بني حنيفة فسبوا خولة بنت جعفر ثم قدموا بها المدينة في اول خلافة ابي بكر فباعوها من علي ، وبلغ الخبر قومها فقدموا المدينة على علي فعرفوها واخبروه بموضعها منهم ، فاعتقها ومهرها وتزوجها ، فولدت له محمد ابنه " . [١٣]

وكان لمحمد بن الحنفية (عليه السلام) من الابناء كل من عبد الله (وهو ابو هاشم) صاحب الهاشمية [١٤] ، وكان عظيم القدر وعندما حضرته الوفاة بالشام اوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وقال له : " انت صاحب هذا الامر ، وهو في ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة اليه وليس لابي هاشم عقب " ، [١٥] وكذلك من ابناؤه حمزة وعلي وجعفر الاكبر ، وامهم ام ولد تدعى نائلة ، والحسن وكان هذا من ظرفاء بني هاشم ، ومن أهل العقل وهو اول من تكلم بالارجاء وكان ناسكاً ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ولا عقب له ، وامه جمال ابنة قيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن مناف بن قصي ، وابراهيم وامه مشرعة ويقال بسرة بنت عباد بن شيبان بن جابر بن نسيب ، والقاسم وعبد الرحمن لا بقية لهم وام أبيها وام القاسم ورقية وحبابة وامهم الشهباء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل ، وجعفر الاصغر وعوناً وعبد الرحمن الاصغر ، وأمهم ام جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب . [١٦]

صفاتـــــه :

قيل انه كان أسود اللون ، واذا صح ذلك فقد أخذه من أمه ، وكان (عليه السلام) يخضب بالحناء ويكتحل ويضع عمامة سوداء ويرخيها قليلاً ، ويتختم باليسار . (١٧)

وقد سُئل يوماً عن ذلك فقال انه يتشبب به ، وقيل ان رجلاً ارسله ابوه الى محمد بن الحنفية (عليه السلام) فلما رآه مكتحل العين ، مخضب بالحناء ، رجع الى ابيه غاضباً ، فوبخه ابوه على ذلك وقال له " يا ابن اللخناء ، هذا محمد بن علي " . (١٨)

علمـه وتأدبه :

هو من افاضل ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد الحسن والحسين (عليهم السلام) ، وقد اجتمعت فيه محاسن كثيرة ما لم تجتمع لأحد وهي الشجاعة ، وقوة العلم بجميع فنونه ،حتى العلم بالمغيبات ، وهذه ليست ضرب من الكهانة او التنجيم عنده ، بل هي إفاضات الالهية أفاضها الله عز وجل على الامام علي (عليه السلام) باب مدينة العلم فأخذها منه بنوه ، وأصاب محمداً بعضاً منها وكان المشار اليه بالفضيلة في سائر العلوم الدينية كالفقه والحديث والعلوم الاخرى ، وكان من أعظم العلماء المجتهدين ، كان فقيهاً ، وله الرأي المنفرد .

وكان محمد بن الحنفية (عليه السلام) رجلاً صالحاً وثقة ، فقد روى عن ابيه الامام علي واخويه الحسن والحسين (عليهم السلام) وعن عمار بن ياسر وعن عبد الله بن عباس ، وعثمان بن عفان . وروى عنه اولاده ابراهيم ، والحسن وعون وعبد الله وابن اخيه محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ، وحفيد اخيه محمد بن علي بن الحسين ، وعطاء بن ابي رباح ، والمنذر بن يعلي الثوري ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن بشر الهمداني وغيرهم . (١٩)

وقيل لا يعرف أحداً أسند وأصح عن الامام علي (عليه السلام) مما اسند محمداً (عليه السلام). (٢٠)

وكان لمحمد بن الحنفية (عليه السلام) من علم المغيبات ، فقد روي في احد الايام انه مر زيد بن علي زين العابدين (عليه السلام) على محمد فنظر اليه ، فقال : " أعيذك بالله ان تكون زيداً المصلوب بالعراق من نظر الى عورته ولم ينصره أكبه الله في النار " . (٢١)

أما عن الاحاديث التي نقلها محمد بن الحنفية (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبيه الامام علي (عليه السلام) ، فقد روى منه الكثير ، ومن ذلك ، عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن الامام علي (عليه السلام) قال : " ان مارية ام ابراهيم بن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لها ابن عم اكثر زيارتها ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لي : (خذ السيف فأنطلق اليه فأن وجدته عندها فأقتله) فقلت : (يا رسول الله أكون في امرك ان أرسلتني كسلكة الحماة لا يثنيني شيء حتى أقصي لما ارسلتني به ، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟) فقال : (بل الشاهد يرى ما يرى الغائب) ، فأقبلت متوشحاً السيف فوجدته عندها فأخترطت السيف ، فلما أقبلت نحوه عرف أني اريده ، فهرب فعرفت انه ليس برجل ، فغمدت سيفي ، ثم أتيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبرته فقال : (الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت) " .[٢٢]

وعن أبيه الامام علي (عليه السلام) حول موضوع مساعدة الفقراء ، قال : " سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول (ان الله عز وجل فرض للفقراء في أموال الاغنياء قدر ما يسعهم ، فأن منعوهم حتى يجوعوا او يعروا او يجهدوا ، حاسبهم الله فيه حساباً شديداً وعذبهم عذاباً شديداً) " .[٢٣]

وكان يقول عن علمه : " بان الحسن والحسين (عليهما السلام) أفضل مني وانا اعلم منهما " .[٢٤]

وعرف محمد بن الحنفية (عليه السلام) بالتأديب والبلاغة والذكاء وحب أخوانه ، فقد قيل له : " ما بال أبيك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين ، فقال : هما عيناه وأنا يده والانسان يقي عينيه بيده " ، [٢٥] وروي عنه قال : " أنا ولده وهما ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " .[٢٦]

وقيل له يوماً : " من أدبك ؟ قال : أدبني ربي في نفسي ، فلما استحسنته من أولي الالباب والبصيرة نعتهم به فاستعمله ، وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستغفراً فأوصلني ذلك الى كنوز العلم " .[٢٧]

وعنه روى ابراهيم ولده عن الامام علي (عليه السلام) عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : " المهدي منها أهل البيت يصبحه الله تعالى في يوم وليلة – او قال في يومين " .[٢٨]

ومن اقواله في من أكثر السؤال : " لم يزل قوم مثلكم يبحثون وينقرون حتى تاهوا ، فكان الرجل اذا نودي من خلفه أجاب من امامه ، واذا نودي من أمامه أجاب من خلفه "،[٢٩] وعن محمد قال في ثمن الجنة : " ان الله تعالى قد جعل الجنة ثمناً لانفسكم فلا تبيعوها بغيرها " .[٣٠]

وفي حسن النية قال : " من أحب رجلاً لله تعالى لعدل ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله على حبه اياه كما لو كان أحب رجلاً من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلاً لله لجور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله على بغضه إياه كما لو كان ابغض رجلاً من أهل النار " . (٣١)

وتحدث (عليه السلام) في الرياء : " كل من لا ينبغي لوجه الله فهو مضمحل" . (٣٢)

ولكرامة الانسان عنده معناً كبير حيث قال في هوان الدنيا وفي طالبها : " من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا " ، (٣٣) وعلو النفس في تركها .

وقال من اجبر على معاشرته من سوء عشرته فقال : " ليس بحكم من لم يعاشر بالمعروف من لا تجد من معاشرته بدا ، حتى يجعل الله فرجاً ام مخرجاً " . (٣٤)

وكان يؤكد على معاشرة المعروف والصدق بين البشر بقوله : " ليس بحليم من يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً " . (٣٥)

وذكر محبي أهل البيت وان كانوا بعيدين فقال : " من أحبنا نفعه الله ولو كان في الديلم " . (٣٦)

وقال فيما تؤول اليه امور الدنيا وتخاصم الناس في دينهم : " لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم " . (٣٧)

وذكر في كمال الاخلاق : " الكمال في ثلاث : العفة في الدين ، والصبر على النوائب ، وحسن التقدير للمعيشة " . (٣٨)

وروي لنا عن ذكاءه وقوة فطنته رواية جاء فيها ان ملك الروم كتب الى عبد الملك بن مروان يتهدد ويتوعد ان يرسل اليه مئة الف في البر ، ومئة الف في البحر ، او يدفع الجزية ، فأرتج عبد الملك خوفاً ، فأرسل الى الحجاج بن يوسف الثقفي كتاباً يقول فيه : " ان اكتب الى محمد بن الحنفية ، كتاباً بذلك ، فرد اليه محمد بن الحنفية كتاباً فيه : " ان الله عز وجل في اليوم والليلة ثلاثمائة وستين لحظة ينظر بها الى خلقه ، وأنا أرجو ان ينظر الله عز وجل الى نظرة يمنعني بها منك " ، فبعث الحجاج بهذا الكتاب الى عبد الملك بن مروان ، فكتب به عبد الملك الى ملك الروم نسخة ، فلما وصل وقرءه ملك الروم قال : " ما هذا خرج منك ولا انت كتبته ، ما خرج الا من بيت نبوة " . (٣٩)

نستدل من خلال الرواية اعلاه مدى علم ومعرفة محمد بن الحنفية وذكائه في حل المعضلات ، وهذا يدل على نبوة أهل البيت (عليهم السلام) .

وعن محمد بن الحنفية عن الإمام علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : " اشفع لامتي حتى ينادي ربي عز وجل (أرضيت يا محمد) ، فأقول : (نعم يا رب رضيت) " . وفي ذلك قال الامام علي (عليه السلام) عندما دخل الى أهل العراق : " انكم تقولون يا معشر اهل العراق ، ان ارضي آية في كتاب الله عز وجل : يا عبادي اللذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً ، قالوا : (انا نقول ذلك) قال : لكننا أهل البيت نقول ان أرضي آية في كتاب الله عز وجل : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) " . (٤٠)

وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال للامام علي (عليه السلام): "اخرج فأذن في الناس ، من الله – لا من رسول الله – لعن الله قاطع السدر" . (٤١)

اثبتت لنا الروايات التي اشرنا لها مدى علمه ومقدرته على حفظه ونقله العديد من الاحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابيه الامام علي (عليه السلام) في كافة الجوانب والتي كانت لها علاقة مباشرة بالمجتمع .

اتباعـــــه :

الكيسانية وهي فرقة من اتباع كيسان من الفرق الاسلامية ، وكيسان مولى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو تلميذ محمد بن الحنفية (عليه السلام) ،(٤٢) وقيل ان محمد هو وصي علي (عليه السلام) وكان يكفر كل من تقدم علي ويكفر أهل الجمل وصفين ، كذلك قيل ان كيسان هو الذي دفع للوثوب بطلب دم الحسين (عليه السلام) وهو دله على قتلته ، واعتقدت الكيسانية به اعتقاداً كبيراً حتى قالوا انه احاط بالعلوم كلها بما اقتبسه من الامام علي (عليه السلام) . (٤٣)

والكيسانية قالوا بامامة محمد بن الحنفية بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ثم بعده ولده ابو هاشم ،ثم وصيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثم ابنه ابراهيم الامام ، وبهذا ادعى العباسيون ان الامامة قد انتقلت اليهم وعلى أساسها بنوا دولتهم . (٤٤)

وتفرعت من الكيسانية الفرقة المختارية وهم أتباع المختار بن عبيد الله الثقفي ، وهو من زعماء الثوار اللذين ايدوا أهل البيت على بني امية ، ووقفوا الى جانبهم ، وكان المختار من أهل الطائف ولد سنة (١ هـ /

٦٢٢م) وانتقل الى المدينة مع ابيه زمن عمر بن الخطاب (رض) وبقي في المدينة منقطعاً لبني هاشم ، وحينما استشهد الحسين (عليه السلام) كان اول من طالب بدمه وطارد قتلته ، وكان على رأس الذين تابوا لخذلانهم الحسين (عليه السلام) من اهل الكوفة ، وبعث جيشاً لتتبع عبيد الله بن زياد فقتله وبعث قائد الجيش برأس عبيد الله بن زياد الى المختار فجعله في جوفه ، وبعثها الى محمد بن الحنفية وعلي بن الحسين (عليهم السلام) وسائر بني هاشم ، فلما رأى الامام علي بن الحسين (عليه السلام) رأس عبيد الله ترحم على ابيه الحسين وقال : " أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين وهو يتغدى ، وأتينا برأس عبيد الله ونحن نتغذى " . [٤٥] ولم يبق رجلاً في بني هاشم الا واقام الخطبة لمدح المختار . [٤٦]

وكان المختار الثقفي يدعوا الناس الى امامة محمد بن الحنفية (عليه السلام) وانه المهدي ، [٤٧] وذلك لقربه من الناس وكثرة مؤيديه ضد الامويين . وقد قدم الى الى الكوفة سنة (٦٤ هـ / ٦٨٣م) يدعو الناس الى قتال قتلة الامام الحسين (عليه السلام) ويقول : " جئتكم من عند المهدي محمد بن الحنفية وزيراً اميناً فرجع اليه طائفة من الشيعة " . [٤٨]

وقد انتسب المختار الى ابن الحنفية علماً ودعوتاً ، بمطالبته بدم الحسين بن علي (عليه السلام) وانشغاله ليلاً ونهاراً بقتال قتلة الحسين (عليه السلام) . [٤٩]

والكيسانية يزعمون بن محمد بن الحنفية لم يمت وانه دخل بجماعة من اصحابه واتباعه في جبل رضوى ، [٥٠] وهو بن اسد ونمر يحفضانه ، وله عينان يجريان من ماء وعسل ويعود من ذلك الجبل ليملئ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، وقيلت فيه اشعاراً كثيرة منها [٥١] :

الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت في ذلك الجبل المقاما

اضر بمعشر والوك منـــا وسموك الخليفة والامامـــا

وقيل فيه ايضا [٥٢] :

الا ان الائمة من قريش ولاة الحق أربعة ســـــــواء

علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس لهم خفـــــاء

فسبط يبسط ايمان وبر وسبط عبية كربـــــــــــلاء

وسبط لا تراه العيـن حتى يقود الخيل يقدمها اللواء

وكانوا إذا سلموا على محمد بن الحنفية يقولون : (السلام عليك يا مهدي) فيقول : (أحق انا المهدي أهدي الى الخير ،ولكن إذا سلم أحدكم فليقل : السلام عليك يا محمد) .[٥٣] وكانوا يضنون ويعتقدون بعدم موته وهو المهدي يبعث أواخر الزمان .

وقيل ان هذا أول حكم بالغيبة والعودة بعدها حكمت به بعض الشيعة وهم الكيسانية ، حتى ضنه أتباع محمد بن الحنفية (عليه السلام) انه ركن من أركان التشيع .[٥٤]

وان محمد بن الحنفية توفاه الله كسائر الناس ، وسئل ابو عبد الله (عليه السلام) يوماً عن ابيه ، فرد انه قد توفاه الله .[٥٥]

ومن الفرق التي تفرعت عن الكيسانية الهاشمية ، وهم اتباع ابي هاشم بن محمد بن الحنفية (عليه السلام) ، اللذين آمنوا بانتقال الامامة من محمد بن الحنفية الى ولده ابو هاشم ، الذي أمضى اليه اسرار العلوم وتقدير التنزيل عن التأويل ، وتصوير الظاهر على الباطن ، وآمنوا بأن لكل ظاهر باطن ، ولكل تنزيل تأويل ، وهذه العلوم التي أخذها عن الامام علي (عليه السلام) ، وقد أمضى بها بدوره الى ابنه أبي هاشم ، ولديهم ان كل شخص يجمع فيه هذا العلم هو إمام .[٥٦] ما عدا الامامية فان اعتقادهم بامامة علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) ، وامامة بنيه واحداً بعد واحداً الى القائم محمد بن الحسن (عليه السلام) .[٥٧]

المبحث الثاني

شجاعته وموقفه من السلطة الحاكمة

عرف عن محمد بن الحنفية (عليه السلام) الشدة والشجاعة والبأس ، وكان له في ذلك الاخبار ، ولا شك في ذلك ، إذ تربى في بيت لم يعرف الا الشجاعة والمروءة والصبر والحلم والذكاء والفطنة ، وذلك مما عرف به الامام علي (عليه السلام) .

وروي ان الامام علي (عليه السلام) قد استطال درعاً له فنادى محمداً (عليه السلام) واعلمه مما ينقص ويقطع وحدد له الموضع ، فقبض محمد بإحدى يديه على ذيليها وبالاخرى على فصلها ثم جذبها فقطعت من الموضع الذي حدده له ، وكان عبد الله بن الزبير اذا ذكر بهذا الحديث غضب ، اذ كان هو الآخر شديد القوة .[٥٨]

ومن اخبار قوته أيضاً ان ملك الروم ارسل الى معاوية بن ابي سفيان يستأذنه بقوله : " ان الملوك قبلك كانت تراسل الملوك منا ويجهد بعضهم ان يغرب على الآخر " ، [٥٩] فأذن له معاوية فتوجه اليه ملك الروم برجلين ، احدهما طويل القامة جسيم والآخر قوي ، فأرسل معاوية بن ابي سفيان الى عمرو بن العاص يسأله عن الأمر ، وقد حزم أمره على ان يكون قيس بن عبادة مبارزاً للطويل ، الا انه كان يسأله عن نداً للقوي فقال له :" ها هنا رجلان كلاهما اليك بغيض كمحمد بن الحنفية ، وعبد الله بن الزبير" ،[٦٠] فأمره ان يرسل الى الاقرب اليه ، وهو محمد بن الحنفية (عليه السلام) وأرسل الى قيس بن عبادة يعلمه ، فلما دخل على معاوية نزع سراويله ورماه على الرجل الطويل فلبسها فبلغت اسفل كتفه فأطرق الرومي مغلوبا ، وقيل ان قيساً قد لاموه على تبذله أمام معاوية . [٦١]

ثم ارسل معاوية الى محمد بن الحنفية (عليه السلام) يستأذنه وأخبره الخبر لما دعي اليه فخير الرومي الجلوس واعطاءه يده حتى يوقفه ا وان الرومي يقعده او العكس ، فأختار الرومي الجلوس فأقامه محمد (عليه السلام) وعجز الرومي عن اقعاده ، ثم اختار الرومي الوقوف فأقعده وبذلك انصرف الروميان مغلوبين . [٦٢]

وكان محمد مع الامام علي (عليه السلام) يوم سار من ذي قار وكانت الراية معه . [٦٣] وكذلك حمل الراية يوم الجمل سنة (٣٦ هـ / ٦٥٦ م) ، [٦٤] حيث ذكر محمد عن ابيه في هذه المعركة بقوله : " لما تصافقنا اعطاني ابي الراية فرأى مني نكوصاً لما دنى الناس بعضهم الى بعض فأخذها مني فقاتل بها ، فقال فحملت يومئذ على رجل من اهل البصرة ، فلما غشيته قال : انى على دين ابي طالب ، فلما عرفت الذي اراد كففت عنه ، فلما هزموا قال علي : لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً ، وقسم فيؤهم بينهم ما قاتل بهم من سلاح او كراع ، واخذتها منهم ما اجلبوا به علينا من كراع او سلاح " . [٦٥] ولما اشتدت المعركة ضرب محمد بن الحنفية رجل من الازد فقطع يده ، [٦٦] وذكر الطبري لنا في هذه الحادثة بان الامام علي (عليه السلام) دفع الراية في معركة الجمل الى ابنه محمد بن الحنفية وقال له : " تقدم فتقدمت حتى لم اجد متقدماً الا على رمح قال : تقدم لا ا ملك فتكأكأت ، وقلت : لا اجد متقدماً الا على سنان رمح ... " ، [٦٧] ونرى ان هذه الرواية مبالغ فيها ، فهل من المعقول ان ابناء الامام يكونون بهذا الموقف ؟ .

كما انه كان الى جانب أبيه في معركة صفين سنة (٣٧ هـ / ٦٥٧ م) وبيده الراية أيضاً ويروى انه توقف اول يوم في حملها لكونه قتال المسلمين ، ولم يكن قبل ذلك شهد مثاله ، فقال له الامام علي (عليه السلام) : " هل عندك شك في جيش مقدمته ابوك ، فوافق على حمل الراية ، وعندما سأل محمد عن كيف

كان ابوك وهو يقحمك المهالك ويولجك المضايق دون اخويك الحسن والحسين ، فقال : لانهما كانا عينيه ، وكنت يديه ، فكيف يقي عينيه بيديه " . [٦٨] .

وكذلك خرج محمد بن الحنفية (عليه السلام) في معركة صفين لقتال عبيد الله بن عمر بن الخطاب الا ان الامام (عليه السلام) رد ابنه محمد وقاتل هو عبيد الله ، الا ان محمداً قال لابيه : " لو تركتني لرجوت قتله ، وكيف تبرز الى هذا الفاسق والله اني لارغب بك عن ابيه " ، فاجابه الامام علي (عليه السلام) يا بني لا تقل في ابيه الا خيراً . [٦٩] وهذا يعكس لنا مدى عمق الخلق العظيم الذي تعود الامام علي (عليه السلام) عليه في تربيه ابناءه .

وقد أوصى الامام علي (عليه السلام) قبل استشهاده عندما ضربه عبد الرحمن ابن ملجم ، اولاده بقوله : " أوصيكما بتقوى الله ولا تتبعا الدنيا وان تبغيكما ، ولا تبكيا على شيء زوا منها عنكما ، وقولا الحق ، وارحما اليتيم ، وأعينا الضعيف ، واصنعا بالآخرة وكونا للظالمين خصماً ، وللمظلوم انصاراً ، وأعطوا لله ، ولا تأخذكم في الله لومة لائم " ، فنظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له : " هل حفظت ما أوصيت به أخويك " ، وأوصاه بالامام الحسن والحسين (عليهما السلام) أوصيك بتوقير أخويك ، معظم حقهما عليك ، وتربين أمرهما ، ولا تقطعن أمراً دونهما ، وكان ذلك من أواخر وصايا أمير المؤمنين لمحمد بن الحنفية (عليه السلام) ليكون محمد وابناء بنت رسول الله (عليهم السلام) عصبة واحدة لا يفرقها أحد وأمر الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال لهم : " سيفكما وأبن أبيكما أوصيكما به فأنه اخوكما ، قد علمنا اباكما يحبه " ، [٧٠] فكان محمداً سنداً للامامين (عليهم السلام) بعد أبيه .

ولما استشهد الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) على يد ابن ملجم سنة (٤٠ هـ / ٦٦٠ م) قام اولاده الحسن والحسين (عليهما السلام)بتغسيله وساعدهم في ذلك محمد بن الحنفية حيث قام بصب الماء على جسده الطاهر ، ثم صلى عليه الامام الحسن (عليه السلام) وكبر عليه سبعاً كما امره ابوه ، وبعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) قام الامام الحسن بقتل اللعين ابن ملجم . [٧١]

وعندما تسلم الامام الحسن (عليه السلام) الخلافة سنة (٤٠ هـ / ٦٦٠م) بعد أبيه كانت هناك حادثة تذكر عن علاقة محمد بن الحنفية بأخيه الحسن (عليه السلام) ، فحصل يوماً بين محمد بن الحنفية والامام الحسن (عليه السلام) جفوة ، فأرسل اليه محمد يصالحه فكتب اليه : (ان الله فضلك علي ، فأمك فاطمة بنت محمد بن عبد الله ، وأمي أمراة من بني حنيفة ، وجدك لأمك رسول الله (عليه الصلاة والسلام)

وصفوة خلقه ، وجدي لأمي جعفر بن قيس ، فإذا جاءك كتابي هذا فتعال الي وصالحني حتى يكون لك الفضل علي في كل شيء) فما ان بلغت رسالته الحسن (عليه السلام) حتى ذهب اليه وصالحه . (٧٢)

ولما استشهد الامام الحسن (عليه السلام) سنة (٥٠ هـ / ٦٧٠م) وقف محمد بن الحنفية على قبره وردد : " لئن عزت حياتك فقد هذه مماتك ، ولنعم الروح روح تضمنها كفنك ولنعم الكفن تضمن بدنك وكيف لا يكون هذا ، وانت عقيد الهدى وحليف أهل التقوى ، وخامس أصحاب الكساء ، غدتك بالتقوى أكف الحق وأرضعك ثدي الايمان ، وربيت في حجر الاسلام ، فطب حياً وميتاً ، ان كانت انفسنا غير سخية بفراقك رحمك الله يا ابا محمد " . (٧٣)

ولما مات معاوية بن أبي سفيان سنة (٦٠ هـ / ٦٧٩ م) نصب ولده يزيد مكانه فأراد يزيد أخذ البيعة من جميع الانصار العربية ، لاسيما مكة المكرمة وخاصة المدينة المنورة ، اذ كانت مركز المعارضة ضد الامويين ، لما فيها من بقية أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته وبما فيهم محمد بن الحنفية والامام الحسين (عليهما السلام) .

وفي نفس السنة كان كل من الامام الحسين (عليه السلام) ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن العباس في المدينة المنورة ، وكان محمد بن الحنفية في مكة المكرمة ، فأرسله الى اخيه الحسين (عليه السلام) طالباً منه ان يفد الى مكة المكرمة خوفاً عليه من مكر يزيد بن معاوية وكان محمد (عليه السلام) قد علم بتهيؤ الحسين (عليه السلام) بالخروج الى مكة المكرمة وصحب معه اخوته وشيعته ، وكتب الى محمد الوصية وفيها :

بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب لأخيه محمد المعروف بأبن الحنفية ولد علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله جاء بالحق من عنده والجنة حق والنار حق(وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور) (٧٤) اني لم أخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وانما خرجت لطلب النجاح والصلاح في امة جدي محمد وسيرة ابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق والله أولى بالحق ، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي بيني وبين القوم بالحق ، ويحكم بيني وبينهم ، وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي اليك يا أخي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) ، والسلام عليك وعلى من اتبع الهدى ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، اودع كتابه هذا لمحمد بن الحنفية . (٧٥)

وعلى الرغم من محبة محمد بن الحنفية للامام الحسين (عليه السلام) وقربه منه ، الا انه لم يكن من ضمن جيشه يوم الطف سنة (٦١ هـ / ٦٨٠ م) إذ امره الحسين (عليه السلام) بالبقاء في المدينة ، جعله اميناً على اسراره واودعه ودائعه . (٧٦) وهذا يبرر لنا عدم خروجه ومشاركة اخيه في المعركة ومؤازرته كبقية اخوته في نصرة الامـام (عليه السلام) مع اهل بيته وليس كما يدعي المغرضين .

وقيل ان معاوية بن ابي سفيان اراد ان يجعل الحكم وراثياً في بني أمية ، قد اخذ البيعة لابنه يزيد قبيل موته من الامصار ، وكان يزيد هذا يقترب ويتودد الى محمد بن الحنفية (عليه السلام) لعلمه بمكانته بين الناس والتفاف الناس من حوله ، لأنه اذا اراد ان يسئ معاملة هذا الرجل اي محمد بن الحنفية (عليه السلام) يلاقي معارضة كبيرة من الناس ، ومن هذا كان يسأله حوائجه ويسأله عن القرآن ويتفقه معه في امور الدين ، الا ان محمداً لم يكن تنطوي عليه حيلة يزيد ، وكان يرد عليه مزاعمه وبعد موت يزيد بن معاوية ، ارسل عبد الله بن الزبير اخيه عروة بن الزبير الى محمد بن الحنفية (عليه السلام) لطلب البيعة لنفسه ، فقال له محمد : " انطلق الى اخيك هذا ، فقل عني انك ذكر بالناس وفتحت لك البلاد ، وهذا عبد الملك بن مروان حي قائم يدعى له بالشامات كلها ، وارض مصر ، وفي يده مفاتيح الخلافة ، ولست ادري ، وما يكون من الحدثان ، فاذا علمت انه ليس يناوئك في سلطانك بايعتك او فصلت في طاعتك والسلام "، (٧٧) فغضب ابن الزبير فحاصره هو وأهله في شعاب مكة ، ومنعه من الخروج ا وان يدخل عليه احد فجاء نفر من الكوفة يسألون عنه فاخبروا بخبره ، فعقلوا نوقهم ، ونادوا بالثارات للحسين (عليه السلام) ، ثم قاموا الحصار عن محمد وأهل بيته ، وطردوا الحرس الموكلين به (عليه السلام) ، وسألوه قتال عبد الله بن الزبير فقال لهم : " لا استحل القتال في الحرم " . (٧٨)

وكان هؤلاء النفر قد دخلوا على عبد الله بن الزبير وفي ايديهم عصي من الخشب ، كراهة ان يحملوا السيف في الحرم ، فقال عبد الله بن الزبير : " واعجباً من هذه الخشبية الذين اعتزلوني في سلطاني ينعون حسيناً كأني انا قاتل حسين ، والله لو قدرت على قتله لقتلتهم " . (٧٩)

وكان عبد الله بن الزبير أبى ان يخلي عن محمد بن الحنفية (عليه السلام) وأهل بيته ، حتى يبايعوه هو وأصحابه وحاصرهم في الحرم ، وكان يظن في نفسه ان محمد بن الحنفية (عليه السلام) كان قد بايع ليزيد ولم يبايع له . (٨٠)

ومكث القوم في الحرم ثلاثة ايام والناس والمعتمرين يسيرون في الصلح بين محمد بن الحنفية (عليه السلام) وعبد الله بن الزبير ، فلما كان اليوم الثالث ، وصل رجال من الكوفة كان قد بعثهم المختار الثقفي ،

ومعهم المال ودخلوا المسجد وهم يكبرون بالثارات للحسين حتى خافهم أصحاب الزبير ، وأخذوا محمد بن الحنفية (عليه السلام) ، واصحابه ونزلوا الى الشعاب وأعطوا المال الى محمد بن الحنفية ، ففرقه بن اصحابه ، وقد استأذن جماعة منهم للذهاب الى اهاليهم وقضاء حوائجهم فاذن لهم وبقي محمد بن الحنفية في الشعاب حتى قتل المختار الثقفي من قبل مصعب بن الزبير ، وسيطر الاخير على جواد الكوفة ، وبذلك اشتد ساعد عبد بن الزبير ، فارسل الى محمد بن الحنفية يخبره ان البلاد اجتمعت له وعليه ان يبايعه والا اشتد عليه بغضبه وعاقبه ، فقال محمد بن الحنفية : " يؤتى لاخيك ما الحه في اسخاط الله وأغفله عن ذات الله " . (٨١)

كما اورد لنا ابن خلكان رواية عن طلب ابن الزبير البيعة من محمد بن الحنفية بقوله : " ولما دعا ابن الزبير الى نفسه وبايعه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية الى البيعة ، فأبيا ذلك وقالا : لا نبايعك حتى تجتمع لك البلاد ، ويتفق الناس ، فأساء جوارهم وحاصرهم فأذلهم ، وقال لهم : لئن لم تبايعا احرقتكما بالنار " . (٨٢)

ويروى ان ابن الزبير قام بحبس محمد بن الحنفية (عليه السلام) عندما رفض مبايعته وقد حبسه هو واصحابه بزمزم وتوعدهم بالقتل والاحراق واعطاء الله عهداً ان لم يبايعوا ان ينفذ فيهم ما توعدهم ، الا ان ابن الحنفية بعث بكتاب الى المختار وطلب منه النجدة وعندما وصل كتابه للمختار قرأه على الناس وقال : " ان هذا مهديكم وصريح اهل بيت نبيكم قد تركوه ومن معه محصورا عليهم كما يحصر على الغنم ينتظرون القتال والتحريق في الليل والنهار لست ابا اسحاق ان لم انصرهم مؤازراً ..." . (٨٣)

ولما أدعى عبد الله بن الزبير خلافة مكة صحبه المختار مخادعة له فلما أحس به ابن الزبير بعثه الى الكوفة والياً ، فخلع عبد الله بن الزبير منها وبدأ يدعوا الى أهل البيت حتى شكك فيه بعض الشيعة فبعثوا منهم وفداً الى محمد بن الحنفية (عليه السلام) يسألونه عن المختار فكان رده : " والله لددت ان الله انتصر لنا من عدونا بمن ساء من حلقه " . (٨٤) فأتخذه المختار دليلاً له من ابن الحنفية .

وفي تلك السنة (٦٨ هـ / ٦٨٧م) وقفت أربعة ألوية في عرفة : محمد بن الحنفية (عليه السلام) وأصحابه قام عند خيل المشاة ، حج ابن الزبير في اصحابه معه لواء فقام مقام الامام اليوم ، ثم تقدم محمد بن الحنفية (عليه السلام) باصحابه حتى وقف بمحاذاة عبد الله بن الزبير ، وقف نجدة بن عامر الحروري ومعه لواء ووقف خلفها ، ووافت بنو امية ومعهم لواء فوقفوا الى يسارهم . (٨٥)

فلما سمع عبد الملك بن مروان ما جرى لمحمد بن الحنفية من عبد الله بن الزبير ارسل اليه كتاباً يقول فيه : " فقد بلغني بانه مما لست به اهل ، وانا عن قليل سائر اليه ان شاء الله ، ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فانظر اذا قرأت كتابي هذا فسر الى ما قبلي ومن معك من شيعتك ، وانزل حيث شئت من ارض الشام آمناً مطمئناً ، الى ان يستقر أمر الناس ، فتختار اي الخصال احببت .. والسلام " . (٨٦)

وعندما عزم محمد بن الحنفية (عليه السلام) القدوم الى الشام ، كتب عبد الله بن عباس الى عبد الملك بن مروان : " اما بعد ... فانه قد توجه الى بلادك رجل منا لا يبدأ بالولاء ، ولا يكافئ على الظلم ، ولا يعجول ولا مجهول سريع الى الحق ، اصم الباطل ، ينوي العدل ومعه نفر من اهل بيته ، وعدة رجال من شيعته لا يدخلوه داراً الا باذن ولا يأكلون الا يمن ، رهبان الليل ليوث النهار ، فأحفظنا فيهم ، رحمك الله ، فان ابن الزبير قد نابذنا بالغداوة ... والسلام " . (٨٧)

وسار محمد بن الحنفية الى الشام فوصل مدين (٨٨) وفتح عامله الابواب لهم ، وأمن على اصحابه هناك ، وبعدها الى بلاد آيلة (٨٩) فبقي هناك ، حتى صار هو واصحابه يصومون النهار ويقومون الليل ، فوصلت اخبارهم الى جميع الامصار ، وبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فأقلقه وأغضبه الخبر . (٩٠)

وعرف عبد الملك بن مروان ان الناس بطبيعة الحال ميالين لمن هو اتقى ولنقى واصلح واعف واعدل ، ومن هو اقرب نسباً ورحماً من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فخاف على سلطانه من محمد بن الحنفية (عليه السلام) اذا مال الناس اليه .

فبادر بكتاب ارسله الى محمد بن الحنفية (عليه السلام) يطلب فيه البيعة حتى يدخل في جواره وملكه وسلطانه فان رضى كان عنده مقرباً ، وعرض عليه الاموال ، والا عليه الخروج من ارضه وسلطانه الى بلاد ليس له فيها سلطان ، وعلى الرغم من انه هو الذي بادر الى دعوة محمد بن الحنفية (عليه السلام) الا ان خوفه على سلطانه كان اعظم من ان يقبل بهذا المنافس له في دياره ، فعرف محمد بن الحنفية بما يسره ويخافه والا لما تراجع عن كلمته ، فرجع الى مكة وهو يقرأ : " {قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ * قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ }(٩١) وسار الى مكة واذن لاصحابه بالعودة الى ديارهم وأهليهم ، فعاد بعضهم الى الكوفة وبقية الامصار . (٩٢)

وبعدها خرج الى الطائف وبقيي فيها حتى وصول الحجاج اليها فلما حاصره رجع محمد بن الحنفية (عليه السلام) الى شعب مكة وارسل اليه عبد الملك بن مروان كتاباً قال فيه : " اما بعد ... فاذا جاءك كتابي فأخرج الى عاملي فبايعه " فكتب اليه محمداً (عليه السلام) : " لا ابايع حتى يجمع الناس عليك ، فان اجتمعوا فكنت اول من يبايع " . (٩٣)

وعندما قتل عبد الله بن الزبير ، وصارت مكة المكرمة الى الحجاج عامل عبد الملك بن مروان ، ارسل محمد بن الحنفية (عليه السلام) كتاباً لعبد الملك يسأله الامان لنفسه وأهله وصحبه ، فأرسل اليه الحجاج يأمره بالبيعة لعبد الملك فدخل عليه انه سيبايع اذا جاءه جواباً من عبد الملك بما سأله ، فغضب الحجاج لاشتراطه على عبد الملك فدخل عليه عبد الله بن عمر ، فقال له : " ما تريد من رجل ما نعلم في زماننا مثله أمسك عمه حتى يأتيه كتاب ابن عمه " . (٩٤)

وفاتـــه :

توفي ابو القاسم محمد بن الحنفية (عليه السلام) عن عمر يقارب السبعين سنة ، (٩٥) او الخمس وستون سنة ، (٩٦) والاخير هو الاثبت ، وكانت وفاته في المدينة عام (٨١ هـ / ٧٠٠م) من خلافة عبد الملك بن مروان ، (٩٧) وهذا ما اكده ابنه عبد الله بن محمد ، ودفن في البقيع ، وجاء ابان بن عثمان ليصلي عليه وكان والي المدينة آنذاك ، فرآهم قد فرغوا من الصلاة ، فقال : " انتم اولى بجنازتكم " . (٩٨)

الخاتمـــة :

توصل البحث الى ان محمد بن الحنفية (عليه السلام) كان يعتبر من الشخصيات البارزة والمرموقة في التاريخ الاسلامي ، وقد وضع لنا بصماته المشرفة في تاريخنا وقد تعلمنا منه الشيء الكثير ، وقد اتخذه الناس رمزاً لهم في مجال العلم والادب والسياسة والدين وغيرها ، كما وصفه الناس بالشجاعة والعلم والعبادة والزهد في الدنيا والتقوى والمروءة والحكمة وليس غريب عليه هذا وهو قد تربى وتعلم في مدرسة ابيه الامام علي بن ابي طالب واخوته الحسن والحسين (عليهما السلام) ، بالاضافة الى مناهضته للحكم الاموي وال الزبير ، كذلك تعاونه مع المختار الثقفي للثأر من قتلة الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته

الهوامـــش

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٩١ .

(٢) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٢ ، ص٤٩٤ ؛ ابن حزم الاندلسي ، اصحاب الفتيا ، ص١٣٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص ٣٣٣ ؛ المازندراني ، مناقب آل ابي طالب ، ج٢ ، ص٢٢٤ ؛ المزي، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج٢ ، ص٤٤٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، م٦ ، ص٢٧٠ .

(٣) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٢٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، م٤ ، ص١٧٠ .

(٤) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩١ – ٩٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣ ، ص٣٦١ ؛ القزويني ، الامام علي (عليه السلام) من المهد الى اللحد ، ص١٩٤ .

(٥) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩١ – ٩٢ ؛ الطوسي ، المصدر السابق ، ص١٣٤ .

(٦) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١١١ ؛ ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق ، ج٧ ، ص٣٣٣ ؛ المزي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٤٤ .

(٧) الزركلي ، المصدر السابق ، م٦ ، ص٢٧٠ .

(٨) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص١٧٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٥٩٠ ؛ الزركلي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٢٧٠ .

(٩) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩١ ؛ البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٠٠ ؛ المسعودي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٢١٦ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، م٤ ، ص١٦٩ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج٢ ، ص٣٩٧ ؛ الذهبي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٥٩ ؛ المزي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٤٤ ؛ الكوفي ، مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، م١ ، ص٦٨٣ .

(١٠) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٠ ؛ السمعاني ، الانساب ، ج٢ ، ص٢٨١ ؛ الذهبي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٥٩ .

(١١) ابن الاثير ،اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص٢٦٩ .

(١٢) الشيرازي ، الفرقة الناجية ، ص٣٦٨ .

(١٣) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٢٢ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص١٧٠

(١٤) هي فرقة من الفرق الكيسانية وانتقلت عندما توفي ابو هاشم الى محمد بن عبد الله بن عباس . ينظر :الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج٦ ، ص١٢١ .

(١٥) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص١٢٦ ؛ البلخي ، البدء والتاريخ ، ص ١٤٦ .

(١٦) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٢ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٣ ، ص٤٦٤ – ٤٦٥ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٢٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، المصدر السابق ، ج٧ ، ص٣٣٣ ؛ المزي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٤٤ .

(١٧) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص١٧٣ .

(١٨) الذهبي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٦٧ .

(١٩) المزي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٤٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، المصدر السابق ، ج٧ ، ص ٣٣٤ .

(٢٠) المزي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٤٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، المصدر السابق ، ج٧ ، ص ٣٣٤ .

(٢١) الحسني ، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من بحر العلوم ،ص١٦٢ .

(٢٢) ابو نعيم الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ج٦ ، ص١٦٤ .

(٢٣) ابو نعيم الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج٦ ، ص١٦٥ .

(٢٤) البلخي ، المصدر السابق ، ص١٤٦ .

(٢٥) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٢ .

(٢٦) ابن حزم الاندلسي ، المصدر السابق ، ص١٣٧ .

(٢٧) المجلسي ، بحار الانوار الجامعة ، ج٢ ، ص٢٦٣ .

(٢٨) ابو نعيم الاصبهاني ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص١٦٤ .

(٢٩) ابو نعيم الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج٦ ، ص ١٦٣ .

(٣٠) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٦ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج١ ، ص٥٦ .

(٣١) ابن الجوزي ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٥٦ .

(٣٢) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٦ .

(٣٣) المزي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٤٥ ؛ ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٦ .

(٣٤) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٦٣ .

(٣٥) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٦ .

(٣٦) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٦ .

(٣٧) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٤٦٣ .

(٣٨) ابو نعيم الاصبهاني ، المصدر السابق ، ج٩ ، ص١٦٣ ؛ ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٥٦ ؛ الشعراني ، الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الانوار في طبقات الاخيار ، ج١ ، ص٤٥ ؛ الصنعاني ، مسالك الابصار في ممالك الامصار وعيون الامصار ، ص١٢٧ .

(٣٩) ابو نعيم الاصبهاني ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ١٦٥ – ١٦٦ .

(٤٠) ابو نعيم الاصبهاني ، المصدر نفسه ،ج٦ ، ص ١٦٦ .

(٤١) الشهرستاني، المصدر السابق ، ١١٨ ؛ الصنعاني ، نسيم السحر بذكر من تشيع وشعر ، ج١ ، ص٣٩٠ ؛ الحنفي ، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والاحزاب والحركات الاسلامية ، ص٥٣٨ .

(٤٢) البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص٢٦ ؛ الحنفي ، المصدر السابق ، ص٥٣٦ .

(٤٣) الصنعاني ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٩٠ .

(٤٤) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ١٠٠ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص١٧٣.

(٤٥) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص١٠٢ .

(٤٦) ابن الطقطقا ، المصدر السابق ، ص١٢٠

(٤٧) الشهرستاني، المصدر السابق ، ص١١٩ .

(٤٨) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، م٣ ، ص٤٨٩ .

(٤٩) البلاذري ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص١١٢ ؛ المزي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٤٥ .

(٥٠) رضوى : جبل في المدينة ، وهو من ينبع على مسيرة يوم وذو شعاب واودية وفيه مياه كثيرة واشجار ومنه يقطع حجر المسن ويحمل الى الدنيا كلها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٥١ .

(٥١) البغدادي ، المصدر السابق ، ص٣٤ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ص١٨٩.

(٥٢) .المزي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص٤٤٥؛ ابن حجر العسقلاني ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٣٤ .

(٥٣) الشهرستاني ، المصدر السابق ، ص٣٨٠ .

(٥٤) ابن العصامي المكي ، سمط النجوم العوالي ، ص ٣٨٠ .

(٥٥) الشهرستاني ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(٥٦) الشهرستاني ، المصدر نفسه ، ص ١٢١ – ١٢٢؛ ابن الطقطقا ، المصدر السابق ، ص١٤٣ .

(٥٧) ابن الطقطقا ، المصدر السابق، ص١٤٣

(٥٨) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ١٧٠ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٤ ، ص١٢ .

(٥٩) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ١٧١ .

(٦٠) ابن خلكان ، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ١٧١ .

(٦١) ابن خلكان ، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ١٧١ ؛ ابن العماد الحنبلي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ١٢ .

(٦٢) الذهبي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٦١ .

(٦٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص١١٠ .

(٦٤) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٢ – ٩٣ ؛ الطبري، تاريخ الطبري ، ج٥ ، ص٤٦٤ .

(٦٥) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٩٣ ؛ الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٤٨٠ .

(٦٦) الطبري ، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥١٢ .

(٦٧) الطبري ، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥١٤

(٦٨) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢ ، ص١٦٧ ؛ ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ١٦٢ ؛ ابن العصامي المكي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٠ .

(٦٩) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، م٣ ، ص١٧٦ .

(٧٠) ابن العصامي المكي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٠ .

(٧١) باشا ، صور من حياة التابعين ، ص٢٦٥ .

(٧٢) المسعودي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٦٧ ؛ ابن العصامي المكي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص١٠٢ .

(٧٣) ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، م٢ ، ص٧٦ .

(٧٤) سورة الحج ، اية ٧ .

(٧٥) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ص٢٢٥ .

(٧٦) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٤٧٠ .

(٧٧) البلاذري ، المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٤٧١ .

(٧٨) ابن اعثم الكوفي ، المصدر السابق ، م٢ ، ص٣٨١ ؛ ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٥٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، م٤ ، ص٥٣ .

(٧٩) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٤٧٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، م٤ ، ص٥٣ .

(٨٠) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٤٧٦ .

(٨١) البلاذري ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٤٧٦ .

(٨٢) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص١٧٢ .

(٨٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، م٤ ، ص ٥٢ .

(٨٤) الشهرستاني ، المصدر السابق ، ص١٩٩ .

(٨٥) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ١٠٢ – ١٠٣ ؛ البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٤٧٩ ؛ ابن اعثم الكوفي ، المصدر السابق ، م٢ ، ص ٣٦٠ ؛ الصنعاني، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٩٥ .

(٨٦) اليعقوبي ، المصدر السابق ،ج٢ ، ص٢٦٣ ؛ ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ١٠٣ .

(٨٧) ابن اعثم الكوفي ، المصدر السابق ، م٢ ، ص ٣٨٣ .

(٨٨) مدين : وهي مدينة على بحر القلزم محاذية لتبوك وفيها البئر الذي استسقى منه موسى (عليه السلام) . ينظر : ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٧٧ .

(٨٩) ايلة : وهي مدينة على شاطئ البحر في المنتصف بين مصر ومكة ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٢١٧ .

(٩٠) ابن اعثم الكوفي ، المصدر السابق ، م٢ ، ص ٣٨٤ .

(٩١) صورة الاعراف ، اية ٨٨ – ٨٩ .

(٩٢) ابن اعثم الكوفي ، المصدر السابق ، م٢ ، ص ٣٨٦ – ٣٨٧ .

(٩٣) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٨٣ ؛ ابن الجوزي ، المصدر السابق،ج١ ، ص٣٤٥ .

(٩٤) الذهبي، المصدر السابق، ج٤ ،ص٦٠ .

(٩٥) البلاذري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٢٣؛ ابن العماد الحنبلي ، المصدر السابق، ج١ ، ص٨٩ .

(٩٦) ابونعيم الاصبهاني ، المصدر السابق ، ج٩ ، ص١٦٤ .

(٩٧) ابن سعد ، المصدر السابق، ج٥ ، ص ١١٦ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج١ ، ص٥٦

(٩٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٦٨ .

فهرست المصادر والمراجع

ابن الاثير : عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م) :
١- اللباب في تهذيب الانساب ، (ط١ ، تحقيق : عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت)

٢- الكامل في التاريخ ، (ط٤ ، تحقيق : ابي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦م) .
ابن اعثم الكوفي : احمد بن اعثم (ت ٣١٤ هـ / ٩٢٦م) :
٣- الفتوح ، (تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢) .
البكري : ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م) :
٤- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (ضبط : محمد السقا ، د.ت) .
البغدادي : عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م) :
٥- الفرق بين الفرق ، (ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م) .
البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٣م) :
٦- انساب الاشراف ، (تحقيق : د. سهيل زكار ، رياض الزركلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م) .
البلخي ، ابي زيد احمد بن سهل (ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٣م) :
٧- البدء والتاريخ ، (ط١ ، وضع حواشيه : خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م) .
ابن الجوزي : جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م) .
٨- صفة الصفوة ، (ط٣ ، ضبطه : ابراهيم رمضان ، سعيد اللحام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م) .
ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م) :
٩- تهذيب التهذيب ، (تحقيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م) .
ابن حزم الاندلسي ، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤م) :
١٠- كتاب اصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، (تحقيق : سيد كسروي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥) .
ابن خلكان ، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م) :
١١- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، (تحقيق : احسان عباس ، دار الفكر ،بيروت) .
الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨م) :
١٢- سير اعلام النبلاء ،(تحقيق :محب الدين ابي سعيد، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٧م) .
١٣- العبر في خبر من غبر (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٧م) .
ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤م) :
١٤- الطبقات الكبرى ، (ط١ ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٩٤م) .
السمعاني ، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦م) :
١٥- الانساب ، (ط١ ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٠م)
الشعراني : عبد الوهاب بن علي الانصاري
١٦- طبقات الكبرى ، المسماة بلواقح الانوار في طبقات الخيار ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٩) .

الشهرستاني : ابي الفتح محمد عبد الكريم (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣م) :
١٧- الملل والنحل ، (ط٢ ، تحقيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٢م) .
الصنعاني ، ضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني (ت ١١٣١)
١٨- نسيم السحر بذكر من تشييع وشعر ، (تحقيق : كامل سلمان الحبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٩٩٩م) .
الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣م) :
١٩- تاريخ الطبري ، (تحقيق : صدقي ميل العطار ، دار الفكر ،بيروت ، ٢٠٠٢م) .
ابن الطقطقا : محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م) :
٢٠- الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت) .
الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) :
٢١- اخبار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، (تحقيق : محمد تقي فاضل ، ايران ، ١٩٦٠م) .
العصامي ، صالح بن الحسن العصامي
٢٢- مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الآثار ومحاسن الاشعار وعيون الاخبار ، (تحقيق : محمد بن علي بن الحسن ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٥م) .
ابن العصامي المكي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١ هـ / ١٩٩٩م) :
٢٣- سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي ، (ط١ ، تحقيق : عادل احمد ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م) .
العصفري ، ابي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤م) :
٢٤- تاريخ خليفة بن خياط ، (ط١ ، مراجعة : مصطفى فواز حمت كشلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م) .
ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨م) :
٢٥- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م) .
ابن قتيبة الدينوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) :
٢٦- المعارف (ط٢ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣)
الكتبي : محمد بن شاكر بن احمد (ت ٧٦٤ هـ / ١٤٦٢م) :
٢٧- فوات الوفيات (تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢م) .
الكوفي ، محمد بن سليمان الكوفي (ت ٢٩٨ هـ / ٩٠١م) :
٢٨- مناقب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، (ط٢ ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ايران ، ٢٠٠٢م) .
المازندراني ، محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢م) :
٢٩- مناقب آل أبي طالب (تحقيق : يوسف البقاعي ، ايران ، ٢٠٠٢م) .
المجلسي : محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩م) :
٣٠- بحار الانوار ، (ط١ ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠١م) .
المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١م) :
٣١- تهذيب الكمال في اسماء الرجال (تقديم : سهيل زكار ، تحقيق : احمد علي عبيد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٤)

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧م) :
٣٢- مروج الذهب ومعادن الجواهر (تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠ م) .
ابو نعيم الاصبهاني : احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨م) :
٣٣- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م) .
ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م) :
٣٤- معجم البلدان (دار صادر ، بيروت ، د.ت) .
اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤م) :
٣٥- تاريخ اليعقوبي ، (المكتبة الحيدرية ، ١٣٨٣ هـ) .

المراجع الحديثة :

باشا ، عبد الرحمن رأفت :
٣٦- صور حية من التابعين ، (ط٥ ، دار الادب الاسلامي ، مصر ، ١٩٩٧م) .
الشيرازي ، احمد الموسوي
٣٧- الفرقة الناجية ، (تحقيق : فاضل الفراتي ، دار الامين ، بيروت ، ٢٠٠٤م) .
الزركلي ، خير الدين :
٣٨- الاعلام ، (ط١٧ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٧)
القزويني ، محمد كاظم :
٣٩- الامام علي (عليه السلام) من المهد الى اللحد (دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٤م) .